

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[105] فجعل لكل عشرة منهم عشرة أذرع " (1) النبي (صلى الله عليه وآله) يشارك في

حفر الخندق: وقد شارك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله المسلمين في حفر الخندق كما صرحت به النصوص التاريخية، وذلك رغبة في الاجر ولينشط المسلمين (2) وقد أجهد المسلمون أنفسهم، والنبي (صلى الله عليه وآله) يكابد معهم (3) النصب والجوع وقد استمرت هذه المشاركة حتى فرغ من حفر الخندق (4) وكان (صلى الله عليه وآله) يضرب مرة بالمعول، ومرة يغرف بالمسحاة التراب، ومرة يحمل التراب بالمكتل، قال أبو واقد: ولقد رأيته يوما بلغ منه، فجلس، ثم اتكأ على حجر على شقه اليسر، فذهب به النوم، فرأيت أبا بكر وعمر واقفين على رأسه ينحيان الناس ان يمروا به فينبهوه. وانا قريب منه، ففزع، ووثب فقال: ألا أفزعتموني ؟ !

(1) الخرائج والجرائح ج 1 ص 152 والبحار ج

18 ص 32 عنه (2) راجع ما يلي: المغازي للواقدي ج 2 ص 445 وتهذيب سيرة ابن هشام ص 189 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 226. وراجع: البداية والنهاية ج 4 ص 95 وامتناع الاسماع ج 1 ص 220 وتاريخ الامم والملوك ج 2 ص 234 ونهاية الارب ج 17 ص 168 وعيون الاثر ج 2 ص 55 و 57 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 399 و 409 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 183 ووفاء الوفاء ج 4 ص 1407 والاكتفاء ج 2 ص 159 وفتح الباري ج 7 ص 301 (3) بهجة المحافل ج 1 ص 263 وحقائق الانوار ج 2 ص 585 (4) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 50 (*)